مناقب السيدة زينب (عليها السلام) في كتاب اللهوف في قتلى الطفوف لعلي بن موسى بن طاووس الحسيني (ت664هـ/1265م)

م.د. سندس زيدان خلف

مركز إحياء التراث العلمي العربي – جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: مناقب ،السيدة زينب (عليها السلام)، اللهوف ،ابن طاووس.

الملخص:

السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب (عليها السلام) من النساء البارزات ليس في التاريخ العربي الإسلامي فحسب بل على صعيد العالم بأسره، لما تميزت به من مواقفها الشجاعة والتصدي للطغاة و المتجبرين ، تسبقها دراسة موضوع بحثنا تطلبت عرضاً لسيرة حياته ابن طاووس في المبحث الأول: من ذكر لاسمه ولقبة ونشأته وشيوخه ومكانته العلمية ومؤلفاته و وفاته ، والمبحث الثاني : فيه بيان لمنهجيته في الجمع والتأليف وقيمة ما أورده من روايات مع ذكر لنسخ مؤلفة ، أما المبحث الثالث من البحث نستقرئ فيه مناقب شخصيته السيدة زينب الفذة (عليها السلام) في كتاب (اللهوف في قتلى الطفوف) لابن طاووس (ت664/1265م)، وهو ينقل لنا وقائع عاشوراء كما رويت له ، لتبين لنا تلك الروايات ما عانته وما تعرضت له السيدة زينب (عليها السلام) من مواقف بطولية لتبرز خصالها من نبؤه وفطنه وحلمها وصبرها في المعركة وعزة نفسها وإبائها شجاعتها وفصاحة لسانها وبلاغة وقوة إيمانها التي اقترنت بالشموخ والكبرياء في نصوص يوردها لنا .

المقدمة:

الرواية التاريخية واحدة من السبل المهمة لرسم الشخصيات التاريخية وتقريب ملامحها للمتلقي، ففي بحثنا هذا نحاول رسم الصورة الحقيقية للسيدة زينب بنت على (عليها السلام) وما كانت تحمله من مناقب وصفات ورثتها من الرسول محمد (ﷺ) كونها من سلالة ال بيتة الكريم .

ووقع اختيارنا على كتاب (اللهوف في قتلى الطفوف) لابن طاووس (ت664هـ/1265م) لينقل لنا صورة السيدة زينب (عليها السلام) وما مرت به من مواقف من خلال الإحداث التاريخية التي سبقت استشهاد اخيها الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء وما دار فيها من حوادث ،ومن ثم ما خلفته لنا من مواقف .

تطلب موضوع البحث عرضة بثلاثة مباحث ،المبحث الاول : سيرة حياة ابن طاووس (اسمة ولقبة، نشأته ،شيوخه، مكانته العلمية مؤلفاته ،أولاده، وفاته ومرقده) ،اما المبحث الثاني :تضمن دراسة لمنهج ابن طاووس في كتاب (اللهوف في قتلى الطفوف) تناول : (اسم الكتاب وتاريخ تاليفة ومنهجة ومصادرة)، المبحث الثالث وهو المغزى من البحث : (مناقب السيدة زينب (عليها السلام) في واقعة الطف من نبوءة وفطنة وحلم وصبر وفصاحة وبلاغة وشموخ وكبرياء...) وذلك بعرض الروايات التي أوردها ابن طاووس ومقارنتها بنصوص المصادر الأخرى ممن عاصر المؤلف أو من سبقه في الرواية عن مقتل الحسين(عليه السلام)، تطلبت دراسة البحث الاستعانة بعدد غير قليل من المصادر والمراجع .

المبحث الأول : سيرة حياة ابن طاووس

اسمة ولقبة:

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس بن إسحاق ابن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (589-664هـ/1193-1265م) [1].

عرف رضي الدين علي بن موسى بـ (بابن طاووس)لان جده محمد بن إسحاق كان حسن المنظر جميل الوجه، ولم تكن رجلاه مناسبتين لجمال وجهه وحسن منظره فلقب بالطاووس[2]، من القابة (ذي الحسبين) لانه علوي الوالدين[3]، العلوي الفاطمي (ابو القاسم رضي الدين) [4].

ولادته:

ولد علي بن طاووس ظهر يوم الخميس منتصف محرم الحرام سنة 589هـ/1193م، في مدينة الحلة [5]،والدته هي بنت المحدث الشيخ ورّام بن ابي فراس النخعي الاشتري[6] (ت605هـ/1208م)[7] ، بينما يذكر بعض المؤرخين بان امة هي بنت الشيخ الطوسي[8] .

نشأته:

نشأ ابن طاووس في اسرة علمية فقد تتلمذ على يد والده أبو إبراهيم موسى بن جعفر فقد كان من الرواة والمحدثين [9] ،قال ابن طاووس في كتاب الاقبال :"ضمن ذلك ما رويته عن والدي .." [10]،نشأ ابن طاووس بين جده ورّام ووالده موسى، فتعلم الخط

والعربية، وقرأ علوم الشريعة فقرأ كتباً في أصول الدين، واشتغل بعلم الفقه[11]،اما عن اسرته فقد عرف عن اخوته حب العلم وفضلة واشتهارهم به وهم :(عز الدين الحسن بن موسى (ت654هـ/ 1256م)، شرف الدين محمد بن موسى (ت656هـ/1258م) ، جمال الدين ابو الفضائل احمد بن موسى(ت 673هـ/1274م) .

سبق ذكرنا بأنه ولد في الحلة بعدها ترك الا انه ترك مدينته متجها الى بغداد وذلك في حدود سنة 625هـ/1227م ،وفيها تزوج من زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن المهدي ،"...ثم اتفق لوالدي ...تزويجي .....واوجب ذلك طول الاستيطان ببغداد "[12] ،وقد اسكنه المستنصر العباسي داراً في الجانب الشرقي منها [13]، ثم رجع الى الحلة سنة 640هـ،في أواخر عهد المستنصر بعدها انتقل الى مدينة النجف وكربلاء واستقر في كل واحده ثلاث سنوات بعدها اراد مجاورة الامامين العسكريين في سامراء الا انه لم تسعفه الظروف[14] ،بعدها انتقل من كربلاء الى بغداد وذلك سنة 652هـ/1157م [15] .

شيوخه:

أخذ ابن طاووس علومة عن علماء أعلام سنة وشيعة ،منهم: (ابو السعادات اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني (ت635هـ/1237م) ، الحسين بن احمد السوراوي (ت609هـ، محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار (ت643هـ/1245م) ....) [16].

مكانته العلمية:

عالم فاضل إمامي. فقيه، محدث، مؤرخ، اديب، مشارك في بعض العلوم [17] ، ولقد لقي ابن طاووس غاية الاحترام والاكرام عند رجال الدولة ،وكانت له صلات وثيقة بفقهاء النظامية والمستنصرية ومناقشات ومحادثات ، كما كانت له صلات متينه مع الوزير العلقمي واخية[18].

برز ابن طاووس في تلك الفترة عالما فطحلا ففرض نفسة على الساحة العلمية فطلب منه الخليفة المستنصر التصدي للفتوى ثم طلب منه تولي نقابة الطالبيين فامتنع، وعرض عليه الوزارة إلا انه رفض وارد الخليفة المستنصر ان يكون سفير وايضا رفضا قاطعا[19]، ذكر ان هولاكو عين ابن طاووس نقيب بغداد سنة 656هـ/1258م)، وتولى نقابة الطالبيين سنة 661هـ/1262م [20] .

مؤلفاته:

له عدد كبير من المؤلفات والمصنفات في مجالات مختلفة زاد عددها عن الخمسين مؤلفا مما وصلنا وهنالك عدد منها لم يعثر عليه لحد ألان فقط ورد اسمه ضمن مصنفات الكتب، من تصانيفه الكثيرة سنورد ذكر بعضا منها: السعادات بالعبادات، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف[21]،الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، وهو أربعة عشر بابا في آداب

السفر، وسعد السعود و زوائد الفوائد وفرج المهموم وجمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، الملهوف على قتلى الطفوف[22]، رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم هذه الرسالة هي التي تسمى فرج الهموم في تاريخ علماء النجوم، وقد تضمنت بيان جواز الاشتغال بعلم أحكام النجوم[23]، فتح الأبواب في الاستخارات، فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، كشف المحجة لثمرة المهجة [24]،فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من النجوم[25]، مصباح الزائر وجناح المسافر. [26]،الاقبال بالاعمال الحسنه فيما يعمل مرة في السنة .....[27].

أولاده

لدية عدد من الاولاد هم: (جلال الدين محمد بن علي (643-680هـ/1245م-1290م)،رضي الدين علي بن علي (647- 704هـ/1294-1304م) ،ابنته شرف الاشراف ،فاطمة بنت علي) [28]، الا ان بعض من بناته لم يتم ذكرهن فقط تم الاشارة اليهن من قبل ابن طاووس[29]

تلامذته ومن روى عنة :

تتلمذ على يد السيد علي بن طاووس علما ورواية عدد غير قليل من العلماء والمحدثين منهم : (جعفر بن نما الحلي (ت 645هـ/1247م) ،تقي الدين الحسن بن داود الحلي (ت707هـ/1307م)، علي بن عيسى الاربلي(ت692هـ/1292م) ....) [30]

وفاته ومرقده:

توفي في بغداد في الخامس من ذي القعدة سنة 664هـ/ 1265م عن خمس وسبعين عاما من عمرة [31]، وقد اختلف المؤرخون في موضع قبرة فالبعض يذكر بانه دفن في الكاظمية ،واخرين ذكروا موضع قبرة الحلة [32]،ويرجح البعض ان قبرة في النجف لا في الحلة ولا بغداد ،فالقبر الموجود في الحلة هو قبر ابنه علي بن علي بن موسى[33].

المبحث الثاني : منهج ابن طاووس في كتابة (اللهوف في قتلى الطفوف)

اسم الكتاب

ذكر الكتاب بأسماء مختلفة ،ويرجع ذلك إلى اختلاف النسخ أولاً، والى المؤلف ثانيا لأنه ذكر لكتبة عدة أسماء ، نذكرها كما ورد ذكرها في المخطوطات والمصادر:

- اللهوف في قتلى الطفوف .
- اللهوف على قتلى الطفوف .
- الملهوف على قتلى الطفوف .
- الملهوف على قتل الطفوف .

- الملهوف على أهل الطفوف .
- المسالك في مقتل الحسين [34].

ونحن اتخذنا اسم البحث اعتماداً على ما ذكر اغا بزرك ان اسم اللهوف في قتلى الطفوف هو الاشهر[35].

تاريخ تأليف الكتاب:

قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس_ جامع هذا الكتاب -: "إن من أجل البواعث لنا على سلوك هذا الكتاب أنني لما جمعت كتاب (مصباح الزائر وجناح المسافر ورأيته قد احتوى على أقطار محاسن الزيارات ومختار أعمال تلك الاوقات ،فحاملة مستغنٍ عن نقل مصباح لذلك الوقت الشريف ، أو حمل مزارٍ كبير او لطيفٍ ،أحببت أيضاً أن يكون حاملة مستغنياً عن نقل مقتلٍ في زيارة عاشوراء الى مشهد الحسين صلوات الله عليه ، فوضعت هذا الكتاب ليضمّ اليه ، وقد جمعت هاهنا ما يصلح لضيق وقت الزوار ،وعدلت عن الاطناب والاكثار ،وفيه غنية لفتح ابواب الاشجان ، وبغية لنجح ارباب الايمان ، فأننا وضعنا في اجساد معناه روح ما يليق بمعناه .

وقد ترجمته بكتاب اللهوف في قتلى الطفوف ، ووضعته على ثلاثة مسالك ،مستعينا بالرؤوف المالك "[36]،ابن طاووس يذكر هنا تاريخ تأليفه للكتاب والغرض من تأليفه في الوقت نفسه .

منهجه ومصادرة

قسم ابن طاووس متن الكتاب الى ثلاثة مسالك :

- المسلك الاول في الامور المتقدمة على القتال:(وفيها يذكر ما جمعة من روايات عن مولد الحسين بن علي (عليه السلام) وما سبق واقعة الطف من احداث ...)
- المسلك الثاني في وصف حال القتال .
- المسلك الثالث في الامور المتأخرة عن قتلة (عليه السلام).

وبهذه المسالك الثلاثة تناول الحدث بجميع تفصيلاته المكانية والزمانية ،مع توثيقة للمعلومات التاريخية بذكره لمصادر الروايات من ائمة ال البيت[37] والمقربون منهم[38]او يستقيها من المصادر[39] ومروياتهم في المقتل، وفي بعض الاحيان يذكر عدة روايات لواقعة واحدة[40]، الا انه في احيان اخرى لا يذكر مصادرة ويكتفي بقولة قال الراوي او روي او وفي بعض الروايات[41]، اما بالنسبة لنقدة للروايات فانه لا يذكر راية الا في بعض المواضع[42] ،وفي بعض المواضع يثني على "ولقد احسن ابن قتيبة رحمة الله عليه "[43]

طبعات الكتاب

طبع الكتاب بعدة طبعات[44] ،وتم ترجمته الى الفارسية بعدة اسماء منها :لجة الالم وحجة الامم ،فيض الدموع ،آه سوزان بر مزار شهيدان) [45] .

نسخة الدراسة ،كتاب الملهوف على قتلى الطفوف)،تحقيق وتقديم :فارس تبريزيان الحسون، الناشر دار الاسوة للطباعة والنشر التابعة لمنظمة الاوقاف والشؤون الخيرية ،الطبعة الرابعة، طهران ،2001م ،عدد الصفحات 264.

المبحث الثالث : مناقب السيدة زينب (عليها السلام) في واقعة الطف

النبوءة و الفطنة:

"... ونزل الحر وأصحابه ناحية وجلس الحسين عليه السلام يصلح سيفه ويقول:" يا دهر أف لك من خليل ... فسمعت زينب بنت فاطمة (عليها السلام) ذلك فقالت: يا أخي هذا كلام من أيقن بالقتل، فقال (عليه السلام): نعم يا أختاه ،فقالت زينب : وا ثكلاه ينعى الحسين (عليه السلام) إلي نفسه. [46] وتؤيد عدد من المصادر هذه الرواية [47] ، ويوردها الخوارزمي برواية اخرى بنفس المعنى الا انها تختلف في بعض التفاصيل [48]، "فأما عمتي فإنها سمعت مَا سمعت، وَهِيَ امرأة، وفي النساء الرقة والجزع، فلم تملك نفسها أن وثبت تجر ثوبها، وانها لحاسره حتى انتهت اليه..." [49]

"..فلما سمعت زينب ايراده للابيات وان قولهم هذا يدل على رميهم بسهم الشتات فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ذيلها وانها لحاسرة حتى انتهت إليه فقالت هذا كلام من أيقن بالقتل..." [50]

ويورد ابن طاووس الرواية بنقل ثاني بقولة :" وروى من طريق آخر: أن زينب لما سمعت مضمون الأبيات وكانت في موضع آخر منفردة مع النساء والبنات خرجت حاسرة تجر ثوبها حتى وقفت عليه وقالت وا ثكلاه ليت الموت أعدمني الحيات اليوم ماتت أمي فاطمة، وأبى على، وأخي الحسن، يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال يا أختاه. لا يذهبن بحلمك الشيطان، فقالت: بأبي وأمي أستقتل نفسي لك الفداء فردت غصته وترقرقت عيناه بالدموع ثم قال لو ترك القطا ليلا لنام، فقالت: يا ويلتاه أفتغتصب نفسك اغتصابا، فذلك أقرح قلبي وأشد على نفسي ثم أهوت إلى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها، فقام عليه السلام فصب عليها الماء حتى أفاقت ثم عزاها عليها السلام بجهده وذكرها المصيبة بموت أبيه وجده صلوات الله عليهم أجمعين" [51] ،واوردها ابو مخنف برواية مختلفة [52].

حلمها:

"..فعزاها الحسين وقال لها: يا أختاه تعزى بعز الله فإن سكان السماوات يفنون وأهل الأرض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون ثم قال: يا أختاه يا أم كلثوم، وأنت يا زينب وأنت يا فاطمة وأنت يا رباب انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن على جيبا ولا تخمشن على وجها ولا تقلن هجرا ..." .[53]

ونص رواية يقول: "... يا أختاه يا أم كلثوم يا فاطمة يا رباب انظرن إذا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن وجها .... "[54] وفي مصدر ثالث "... يا أختي إني أقسمت عليك فأبري قسمي لا تشقي عليَّ جيبا ولا تخمشي عليَّ وجها ولا تدعي عليَّ بالويل إذا أنا هلكت ...." [55] ، وأوردها العاملي ، بلفظ: "أقسمت بحقي عليك أنت يا زينب وأنت يا أم كلثوم وأنت يا سكينة وأنت يا رباب فإذا أنا قتلت في هذه الأرض فلا تشققن علي جيباً ولا تخمشن خداً ولا تقلن هجراً"

السيدة زينب(عليها السلام) الأم و الاخت

" جلس الحسين عليه السلام فرقد ثم استيقظ، فقال: يا أختاه إني رأيت الساعة جدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأبى عليا وأمي فاطمة الزهراء وأخي الحسن وهم يقولون يا حسين إنك رائح إلينا عن قريب وفى بعض الروايات غدا.. فلطمت زينب وجهها وصاحب وبكت فقال لها الحسين: مهلا لا تشمتي القوم بنا ثم جاء الليل..." [56]، ويفق الخوارزمي معه في النص [57] .

ويذكر ابن الجوزي الرواية بنص مختلف :".... ترقرقت عيناه، فلطمت وجهها، وشقت جيبها، وخرت مغشية عليها. فقام إليها الحسين عليه السلام فرش الماء على وجهها، وقَالَ :يا أخيه اعلمي أن أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لا يبقون، ولي أسوة برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإني أقسم عليك يا أخيه لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي وجها..." [58].

صبر السيدة زينب(عليها السلام) على الشدائد

هذه الرواية تبرز لنا ألسيدة زينب كأنها جبل شامخ من الصبر :"...فلما لم يبق معه سوى أهل بيته خرج علي بن الحسين (عليه السلام) وكان من أصبح الناس وجها وأحسنهم خلقا فاستأذن أباه في القتال فأذن له ثم نظر إليه نظرة آيس منه وأرخى (عليه السلام) عينه وبكى ثم قال: اللهم أشهد فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك(صلى الله عليه وآله) وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه فصاح وقال: يا بن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي فتقدم نحو القوم فقاتل قتال شديدا وقتل جمعا كثيرا ثم رجع إلى أبيه وقال: يا أبت العطش قد قتلني وثقل الحديد قد أجهدني فهل إلى شربة من الماء سبيل فبكى الحسين (عليه السلام)، وقال :وا غوثاه يا بنى قاتل قليلا فما أسرع ما تلقى جدك محمد (صلى الله عليه وآله) فيسقيك بكأسه الأ وفى شربة

لا تظمأ بعدها أبدا فرجع إلى موقف النزال وقاتل أعظم القتال فرماه منقذ بن مرة العبدي بسهم فصرعه فنادى يا أبتاه عليك منى السلام هذا جدي يقرئك السلام ويقول لك : عجل القدوم علينا ثم شهق شهقة فمات فجاء الحسين (عليه السلام) حتى وقف عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما قتلوك ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا .قال الراوي: خرجت زينب بنت علي (عليها السلام) تنادى يا حبيباه يا بن أخاه وجاءت فأكبت عليه فجاء الحسين (عليه السلام) فأخذها وردها إلى النساء ثم جعل أهل بيته عليهم السلام يخرج الرجل منهم بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين (عليه السلام) في تلك الحال: صبرا يا بنى عمومتي صبرا يا أهل بيتي فو الله لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا[59] ،ويتفق معه الخوارزمي في ايراد الرواية مع اختلاف في بعض التفاصيل [60].

ويورد الاصفهاني الرواية بقوله:"... لما برز علي بن الحسين إليهم، أرخى الحسين- صلوات الله عليه وسلامه- عينيه فبكى، ثم قال :اللهم كن أنت الشهيد عليهم، فبرز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول :يا أباه، العطش، فيقول له الحسين :اصبر حبيبي فإنك لا تمسي حتى يسقيك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ...". [61]

قال أبو مخنف :"....فحدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال:أحاطوا بالحسين عليه السلام، وأقبل غلام من أهله نحوه، وأخذته زينب بنت علي لتحبسه، فقال لها الحسين : احبسيه، فأبى الغلام، فجاء يعدوا إلى الحسين، فقام إلى جنبه، وأهوى أبحر بن كعب بالسيف إلى الحسين، فقال الغلام لأبجر :يا ابن الخبيثة أتقتل عمي؟ فضربه أبجر بالسيف، واتقاه الغلام بيده فأطنّها إلى الجلد. وبقيت معلقة بالجلد، فنادى الغلام :يا أماه، فأخذه الحسين فضمّه إليه، وقال :يا ابن أخي احتسب فيما أصابك الثواب، فإن الله ملحقك بآبائك الصالحين، برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن (عليه السلام) " [62].

ويذكر ابن الجوزي ذلك :"...أنا علي بن الحسين بن علي ... نحن ورب البيت أولى بالنبي تاللَّه لا يحكم فينا ابن الدعي فطعنه مرة بن منقذ فصرعه، واحتوشوه فقطعوه بالسيوف، فقَالَ الحسين :قتل الله قوما قتلوك يا بني، على الدنيا بعدك العفاء. وخرجت زينب بنت فاطمة [تنادي]يا أخاه يا ابن أخاه. وأكبت عليه، فأخذ بيدها الحسين فردها إلى الفسطاط، وجعل يقاتل قتال الشجاع، وبقي الحسين زمانا ما انتهى إليه رجل منهم..." [63].

لما ادخل رأس الحسين (عليه السلام) على يزيد ورأته السيدة زينب ".. أهوت إلى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى .قال الراوي فأبكت والله كل من كان في المجلس ويزيد عليه لعائن الله ساكت..." [64]

شجاعة السيدة زينب (عليها السلام)

"... ثم أخرج النساء من الخيمة وأشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في أسر الذلة وقلت بحق الله إلا ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام فلما نظر النسوة إلى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فو الله لا أنسى زينب بنت علي عليه السلام تندب الحسين عليه السلام وتنادى بصوت حزين وقلت كئيب يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الأعضاء وبناتك سبايا إلى الله المشتكى وإلى محمد المصطفى وإلى على المرتضى وإلى فاطمة الزهراء وإلى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا حسين بالعراء تسفى عليه الصبا قتيل أولاد البغايا وا حزناه، وا كرباه، اليوم مات جدي رسول الله (ﷺ) يا أصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا.."،تتفق بعض المصادر[65] مع ابن طاووس[66].

ويورد الطبري رواية مشابهة مع اختلاف في الجزء الاخير منها[67]، واوردت مصادر اخرى الرواية بالفاظ مختلفة لكنها تتفق على المعنى العام [68].

وفي رواية اخرى :"... فلطمن النسوة وصحن حين مررن بالحسين، وجعلت زينب بنت علي تقول :يَا محمداه صلى عليك مليك السماء، هذا حسين بالعراء، مرمل بالدماء مقطع الأعضاء يَا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عَلَيْهَا الصبا!!! فأبكت كُلّ عدو وولي..." [69].

ونص اخر:"... يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء، بابى من أضحى عسكره في يوم الاثنين نهبا، بأبي من فسطاطه مقطع العرى ، بأبي من لا غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى، بأبي من نفسي له الفداء، بأبي المهموم حتى قضى، بابى العطشان حتى مضى، بابى من شيبته تقطر بالدماء، بأبي من جده محمد المصطفى، بأبي من جده رسول إله السماء، بأبي من هو سبط نبي الهدى، بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي على المرتضى عليه السلام، بأبي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، بأبي من ردت له الشمس وصلى..."[70] ، ويورد ابن كثير هذه الرواية [71] .

فصاحة وبلاغة السيدة زينب (عليها السلام)

"... ونظرت إلى زينب بنت علي يومئذ ولم أر خفره والله أنطق منها كأنها تفرغ من لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ... قالت: ... يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر أتبكون فلا رقأت الدفعة ولا هدأت الرنة إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون إيمانكم دخلا بينكم ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف والصدر الشنف وملق

الإماء وغمز الأعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة، ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون. ....يا أهل الكوفة أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم وأي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء (وفي بعضها) خرقاء شوهاء كطلاع الأرض أو كملئ السماء أفعجبتم إن مطرب السماء دما ولعذاب الآخرة أخزى وأنتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فإنه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثأر وإن ربكم لبالمرصاد..." [72].

وهنا تظهر لنا بلاغة السيدة زينب (عليها السلام) وهي ابنة سيد البلاغة علي (عليه السلام) ، ويتفق ابن الفقيه مع ابن طاووس بروايته [73] .

بلاغة السيدة زينب في قصر يزيد :"...فقالت ...صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوء أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الاسراء إن بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وإن ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين رأيت الدنيا لك مستوثقة والأمور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا أنسيت قول الله تعالى (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزداد وا إثما ولهم عذاب مهين) أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول لله(صلى الله عليه وآله وسلم) سبايا قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدوا بهن الأعداء من بلد إلى بلد ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولى ولا من حماتهن حمى وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأذكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء وكيف ويستبطأ في بغضاء أهل البيت من نظر إلينا بالشنف والشنان والإحن والأضغان .... فإلى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فو الله لا عنك عارها وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادى المنادى الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله رب العالمين الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرجمة ونسأل الله أن يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة إنه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل. [74] ،وترد الرواية هنا بنص مشابه [75]

ايمان السيدة زينب (عليها السلام) برسالة السماء

عند لقاء السيدة زينب (عليها السلام) بابن زياد ردت عليه :".... إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا، فقال ابن زياد: كيف رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك، فقالت: ما رأيت إلا جميلا، هؤلاء قوم كتب عليهم القتال فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم

فتحاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج يؤمئذ هبلتك أمك يا بن مرجانة .فقال الراوي: فغضب ابن زياد وكأنه هم بهاء، فقال له عمرو بن حريث إنها امرأة والمراد لا تؤخذ بشئ من منطقها، فقال لها ابن زياد: لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من أهل بيتك، فقالت: لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعى واجتثثت أصلى فإن كان هذا شفاك فقد اشتفيت، فقال ابن زياد: هذه سجاعة ولعمري لقد كان أبوك شاعرا وسجاعا، فقالت: يا بن زياد ما للمرأة والسجاعة... ".[76]

إيثار ألسيدة زينب بنفسها :

"... ثم التفت ابن زياد إلى علي بن الحسين (عليه السلام) فقال من هذا؟ فقيل: علي بن الحسين، فقال: أليس قد قتل الله علي بن الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام: قد كان لي أخ يقال له علي بن الحسين قتله الناس فقال بل الله قتله. فقال علي (عليه السلام) الله يتوفى الأنفس حين موتها.... فقال ابن زياد: ألك جرأة على جوابي إذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت: يا بن زياد إنك لم تبق منا أحدا فإن كنت عزمت على قتله فاقتلني معه..." [77]

شموخ وكبرياء السيدة زينب (عليها السلام)

".... فنظر رجل من أهل الشام إلى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية، فقالت فاطمة لعمتها: يا عمتاه أيتمت و أستخدمت ؟ فقالت: زينب: لا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامي: من هذه الجارية؟ فقال يزيد: هذه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وتلك زينب بنت علي بن أبي طالب . فقال الشامي: الحسين بن فاطمة عليهما السلام وعلي بن أبي طالب عليه السلام! قال: نعم فقال الشامي: لعنك الله يا يزيد أتقتل عترة نبيك وتسبى ذريته والله ما توهمت إلا أنهم سبى الروم! فقال يزيد: والله لألحقنك بهم، ثم أمر به فضربت عنقه ...".[78] ،وتتفق بعض المصادر في ايراد الرواية معه [79].

اورد الشيخ المفيد الرواية في (الارشاد) بتفاصيل مختلفة :"....قالتْ فاطمةُ بنتُ الحسينِ : فلمّا جلسنا بينَ يَدَيْ يزيدَ رقَّ لنا ، فقامَ إليه رجلٌ من أَهلِ الشّام أحمرُ فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ ، هَبْ لي هذه الجاريةَ . يَعنيني . وكنتُ جَاريةً وَضيئةً فأُرْعِدْتُ وظَنَنْتُ أنّ ذلكَ جائزٌ لهم ، فأَخذتُ بثيابِ عمّتي زينبَ ، وكانتْ تعلمُ أنّ ذلكَ لا يكونُ ...." [80].

الخاتمة:

موضوع بحثنا (مناقب السيدة زينب (عليها السلام) في كتاب اللهوف في قتلى الطفوف لعلي بن موسى بن طاووس الحسيني (ت664هـ/1265م) ، ليس بغريب على مسامع القارىء من واقعة ألطف وأحداثها ، إلا إننا هنا نسلط الأضواء على شخصية السيدة زينب وما كانت

تحمله من ملاحم تجسدت في الروايات التي تم طرحها من خلال النصوص التي أوردها ابن طاووس في كتابة (اللهوف في قتلى الطفوف) ،وتوصلنا إلى :

- نجح ابن طاووس بمنهجه أن ينقل لنا صورة كاملة للحدث التاريخي الذي تناوله وان يرسم مواقف شخوصه بدقة متجاوزا الزمان والمكان .
- اعتمد ابن طاووس في منهجه على جمع الروايات و إيراده أكثر من رواية في بعض الأحيان .
- إيراده لعدد غير قليل من روايات كتابة براوية أئمة آل البيت (عليهم السلام) .
- لم يورد راية في تلك الروايات ولم ينقدها وحاول عرض الموثوق منها وما تتفق معه اغلب المصادر ،إلا انه في أحيان قليلة يعرض رأيه للقارئ.

الهوامش

(1) ابن عنبة ،احمد بن علي (ت 838هـ) ،عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب ،عني بتصحيحة :محمد حسن آل الطالقاني ،ط2،المطبعة الحيدرية ،(النجف ،1961م)، ص190؛ المجلسي ، محمد باقر (ت1111ه)، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمةالاطهار ، تحقيق:ابراهيم الميانجي و محمد الباقر البهبوي ، ط2،بيروت،1983م،ج107، ص44؛ الميرزا النوري ، حسين محمد تقي (ت1320هـ)،خاتمة مستدرك الوسائل ، تحقيق:مؤسسة آل البيت علهم السلام لاحياء التراث ،ج2، ط1، (قم ،1416ه) ،ص439.

(2) المجلسي ، بحار الانوار ،ج107، ص44.

(3) ابن عنبة ،عمدة الطالب ، ص189؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ،ج2،ص205.

(4) كحاله ،عمر رضا، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ،(بيروت،1957م)، ج7،ص248.

(5) ابن طاووس ،علي بن موسى (ت644هـ)، كشف المحجة لثمرة المهجة ، تحقيق:محمد الحسون،مؤسسة بوستان كتاب، ط3 ، (قم ،1430ه) ،ص44.

(6) الشيخ ورّام بن ابي فراس النخعي الاشتري:فقية امامي ،محدث ،البعض يرجع نسبة الى مالك الاشتر ، واالبعض يذكر انه من الموالى لقبلة الاشتر، له عدد من المؤلفات منها :تنبية الخواطر ونزهة النواظر ،مسألة في المواسعة والمضايقة ،مجموعة ورام ...ولد في الحلة ودفن فيها وله مرقد يزار هناك . الحر العاملي ، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت1104هـ) ، امل الآمل ، ج2، مؤسسة الوفاء ،(بيروت ،لا.ت)، ص338 .

(7) ابن طاووس ،علي بن موسى (ت644هـ)، طرف من الانباء والمناقب ، تحقيق وتوثيق: قيس العطار ،طبع وتجليد الهادي ، ط1 ، (قم ،1420) ، ص43.

(8) الميرزا النوري ، خاتمة المستدرك ،ج2،ص458،457.

(9) كحاله ، معجم المؤلفين ، ج7، ص248.

(10) ابـن طـاووس علـي بـن موسـى (ت644هـ) ، الاقبـال ، قـدم لـه وعلـق عليـه : حسـين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط1 ، (بيروت،1996م)، ص87.

(11) ابن طاووس ، طرف من الانباء ،ص45.

(12) ابن طاووس ، كشف المحجة ،ص166.

(13) المجلسي، البحار ،ج107 ، ص45.

(14) ابن طاووس ، طرف من الانباء ، ص48.

(15) عبـاس القمي ، عبـاس بـن محمـد بـن رضـا بـن ابـي القاسـم ،الكنى والالقـاب ، تقـديم :محمـد هادي الاميني،ج1، مكتبة الصدر ، (طهران ،لا.ت) ، ص327.

(16) للمزيد ينظر: ابن طاووس ، طرف من الانباء ،ص51-52.

(17) المجلسي، البحار ،ج107 ،ص45 .

(18) ابن طاووس ، طرف من الانباء ، ص46.

(19) ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص170.

(20) عباس القمي ،الكنى و الالقاب ،ج1 ،ص327.

(21) كحاله ،معجم المؤلفين ، ج7،ص248 .

(22) الزركلي ،خير الدين، الأعلام ، ج5، دار العلم للملايين ،(بيروت ،2002م)، ط2 ،ص26 .

(23) الحر العاملي ، امل الآمل ، ج2 ، ص 205-206.

(24) الزركلي ، الاعلام ،ج5، ص26 .

(25) التنوخي،المحسـن بـن علـي بـن محمـد (ت384هـ) ، نشـوار المحاضـرة ،تحقيـق :عبـود الشـالجي ،ج7، دار صادر ،(بيروت ،1995م)، ص211 .

(26) الحر العاملي ، امل الآمل ، ج2، ص206 .

(27) الخوانسـاري،الميرزا محمـد بـاقر الموسـوي ، روضـات الجنـات، تحقيق:اسـد الله اسـماعيليان ،عنيـت بنشـرة مكتبـة اسـماعيليان ،(قـم ،1391هـ)، ص ٣٩٢ – ٣٩٦؛ القمي،عبـاس الفوائـد الرضـوية في احـوال علمـاء المـذهب الجعفريـة ، تحقيق:ناصـر بـاقري بيدهنـدي ، م1، مؤسسـة بوسـتان كتـاب ،(قـم ، 1385هـ) ، ص٣٣٠ – ٣٢٨؛ حـاجي خليفـة، مصـطفى بـن عبـد الله كاتـب جلبي(ت1067هـ) ، كشـف الظنـون عـن اسـامي الكتـب والفنـون ، اعتنى بـه :محمـد عبـد القـادر عطـا ،م2، دار الكتـب العلميـه ، (بيـروت ،1971م) ، ص١٦٦، ٧٥٢، البغـدادي، اسـماعيل باشـا بـن محمـد امين بـن ميرسـليم ، إيضـاح المكنـون في الـذيل على كشـف الظنـون عـن اسـامي الكتـب والفنـون ، دار احيـاء التـراث العربي،(بيـروت ،لا.ت) ، م1، ص١٦٠٨، ١٩١١ ،هديـة العـارفين اسـماء المـؤلفين و اثـار المصـنفين ، دار احيـاء التـراث العربي،(بيـروت ،1955م) ، م١، ص ٧١٠، ٧١١؛ بروكلمـان ، كـارل ، تـاريخ الادب العربـي، نقلـه الى العربيـة: عبـد الحليـم النجـار،ج1، ط5، دار المعـارف ،(القـاهره ،لا.ت)، ص ٩١١ ،٩١٣ ٧٣١، ٦٧٣، ٦٠٩، ٤٩٥، ٤٩٢، ٤٣٩، ٤٣٠، ٤١٧، ٣٦٦، ١٨٦، ١٦٠، ١٥٨، ١٥١، ٨٣، ٨٢، ١٦؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج7، ص248 .

(28) ابن طاووس، طرف من الانباء ،ص44.

(29) المصدر السابق ، ص44.

(30) المصدر السابق ، ص52-53.

(31) ابن طاووس، كشف المحجة ،ص44.

(32) للمزيد ينظر: ابن طاووس ، طرف من الانباء ، ص 57-59.

(33) ابن الفوطي ، كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني البغدادي (ت723هـ) ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق:مهدي النجم ، ط1، دار الكتب العلمية ،(بيروت ،2002م) ،،ص356.

(34) ابن طاووس ،علي بن موسى(ت664هـ)،الملهوف على قتلى الطفوف ،تحقيق وتقديم:فارس تبريزيان الحسون ، ط4، دار الاسوه للطباعة والنشر التابعة لمنظمة الاوقاف والشؤون الخيرية ،(طهران ،2001م) ،ص67.

(35) المصدر السابق ، ص67.

(36) المصدر السابق ، ص67.

(37) المصدر السابق ، ص84،169،185،221،233،234.

(38) المصدر السابق ، ص91،127،180،186،194.

(39) المصدر السابق ، ص179،233،186.

(40) المصدر السابق ، ص160152.

(41) المصدر السابق ، ص180،190،92،126،135،170.

(42) المصدر السابق ، ص160.

(43) المصدر السابق ، ص233.

(44) المصدر السابق ، ص68-69.

(45) المصدر السابق ، ص69.

(46) المصدر السابق ، ص140.

(47) الخوارزمي ، ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي (ت568هـ)، مقتل الحسين ،تحقيق:محمد السماوي ، تصحيح:دار انوار الهدى ،ج1،ط1،(قم ،1418هـ)،ص 340؛ ابن اعثم الكوفي ،ابي محمد احمد بن اعثم (ت314هـ)، كتاب الفتوح ،تحقيق:علي شيري ،ج5 ،ط1،الناشر انوار الهدى،(قم،1411ه) ، ص 84 .

(48) الخوارزمي ، مقتل الحسين ،ج1، ص339.

(49) الطبري ،ابي جعفر محمد بن جرير(ت310هـ)،تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم، ج5، دار المعارف ،ط2،(مصر،1967م)،ص420 ؛ابن كثير ،ابو الفدا عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثيرالقرشي الدمشقي(ت774هـ)،البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ،(بيروت،1990م)، ج8 ،ص77.

(50) ابن نما الحلي ،جعفر بن محمد بن هبة الله (645هـ) ، مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان ، تحقيق:محمد المعلم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ط1، (قم،1434ه)، ص35.

(51) ابـن طـاووس ،الملهـوف ، ص141-142 ؛ القمي،عبـاس ،منتهـى الآمـال فـي تـواريخ النبـي والال ،ج١، ط3، دار المصطفى العالمية ،(بيروت ،2011م)، ص ٤٨.

(52) الخوارزمي ، مقتل الحسين ،ج1، ص77.

(53) ينظـر: ابـي مخنـف، لـوط بـن يحيى الغامـدي الازدي (ت157هـ) ، مقتـل الحسـين ومصـرع اهـل بيته في كربلاء، ط2، مكتبة الالفين ،(الكويت ،1987م) ، ص77.

(54) الخوارزمي ، مقتل الحسين،ج1،ص ٢١٨.

(55) ابـو مخنـف ، مقتـل الحسـين ، ص77؛ الطبرسـي ،ميـرزا حسـين النـوري ،مسـتدرك الوسـائل ومسـتبط المسـائل ،تحقيق:مؤسسـة ال البيـت علـيهم السـلام لاحيـاء التراث ، ج1،(قـم ـــــ،لا.ت) ، ص ١٤٤؛ عبـد الحسـين ابـراهيم ، المفيـد فـي ذكـر السـبط الشهيد:الحسـين بـن علـي (عليه السلام) ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،(لا.م،1969م)، ص ٦٧.

(56) ابن طاووس ، الملهوف ، ص150-151 .

(57) الخوارزمي ، مقتل الحسين ،ج1، ص353 .

(58) ابـن الجـوزي ،عبـد الـرحمن بـن علي بـن محمـد بـن علي (ت597هـ)، المنـتظم في تـاريخ الملـوك والامـم ، دراسـة وتحقيق:محمـد عبـد القـادر عطـا و مصـطفى عبـد القـادر عطـا ، راجعـة وصـححة :نعيم زرزور،ج5 ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ،1995م) ، ص38.

(59) ابن طاووس ،الملهوف ، ص167.

(60) الخوارزمي ، مقتل الحسين ،ج2،ص36 ؛ ابو مخنف ، مقتل الحسين ، ص129.

(61) ابـي الفـرج الاصـبهاني ، علـي بـن الحسـين بـن محمـد (ت356هـ) ، مقاتـل الطـالبيين ،شـرح وتحقيق: احمد صقر، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،(بيروت ،لا.ت)، ص116.

(62) المصدر السابق ،ص116.

(63) ابن الجوزي ، المنتظم،ج5، ص340.

(64) ابـن سـعد ،محمـد بـن سـعد بـن منيـع الزهـري (ت23هـ)، الطبقـات الكبير،تحقيـق:علي محمـد عمـر،ج6، الناشـر مكتبـة الخـانجي ، ط1، (القـاهره ،2001م) ، ص448 ؛ ابـن طـاووس ، الملهـوف ، ص 212-213.

(65) ابن نما الحلي ، مثير الاحزان ،ص 77 .

(66) ابن طاووس ، الملهوف ،ص180-181 .

(67) الطبري ، تاريخ الرسل ،ج5، ص456 .

(68) الخوارزمي ، مقتل الحسين ،ج2، ص39 .

(69) الـبلاذري ، احمـد بـن يحيى بـن جـابر (ت276هـ)، جمـل مـن انسـاب الاشـراف ، تحقيـق: سـهيل زكار و رياض زركلي، ج3 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (لا.م.، 1997م) ، ص206.

(70) ابن طاووس ، الملهوف ، ص180-181 .

(71) ابـن كثير،البدايـة والنهايـة ، ج11، ص560 ؛ سـبط ابـن الجـوزي ، شـمس الـدين ابـي المظفـر يوسـف بـن قـز أوغلي بـن عبـد الله (ت654هـ) ، كتـاب مـرآة الزمـان في تـواريخ الاعيـان ،ج7،8،

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،(حيدر اباد ،لا.ت)،ص150؛ النويري ،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ)، نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق:عماد علي حمزه ،ط1، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ،(بيروت ،2004م) ،ج20، ص65.

(72) ابن طاووس ،الملهوف ، ص 192- 193 .

(73) ابن الفقية ،ابي عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق(ت365هـ)، تحقيق: يوسف الهادي ، كتاب البلدان ، ط1،عالم الكتب ،(بيروت ،1996م)،ص224 ؛ الطبرسي ،ابي احمد بن علي بن ابي طالب (من علماء القرن السادس)، الاحتجاج ، ج2، منشورات الشريف الرضي ،ايران ،1380ه) ، ص ٢٩ - ٣٠.

(74) ابن طاووس ،الملهوف ، ص 215-218

(75) الآبي ،ابي سعد منصور بن الحسين (ت421هـ)، من نثر الدر ،اختصر النصوص ووقدم لها وعلق عليها : مظهر الحجي ،ج4، منشورات وزارة الثقافة ، (دمشق ،1967هـ)، ص19 ؛ابن طيفور، ابي الفضل احمد بن ابي طاهر (ت280هـ) ، بلاغات النساء ، المكتبة الرضوية ،(النجف ،1361ه)، ص26.

(76) ابن طاووس ، الملهوف ، ص 200- 201؛ الطبري ،تاريخ الرسل ،ج5، ص57 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج20، ص65.

(77) ابن طاووس ، الملهوف ، ص 200- 201؛ الخوارزمي ، مقتل الحسين ،ج2،ص48.

(78) ابن طاووس ، الملهوف ص 218-219 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل ،ج5، ص 461؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت571هـ)، تاريخ دمشق ، تحقيق :علي شيري ، ج69، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، (دمشق ،1415هـ)، ص 177؛ ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي 0ت711هـ)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: نسيب نشاوي ،ج9، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،(دمشق ،1985)، ص253؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج8، ص162 .

(79) الخوارزمي ،مقتل الحسين ،ج2،ص69-70؛ ابو مخنف ، مقتل الحسين ، ص218-219.

(80) الخوارزمي، مقتل الحسين ، ج2، ص 121.

المصادر والمراجع

الآبي ، ابي سعد منصور بن الحسين (ت421ه)

1. من نثر الدر،اختصر النصوص ووقدم لها وعلق عليها : مظهر الحجي ، منشورات وزارة الثقافة (دمشق ،1967ه).

ابن اعثم الكوفي ، ابي محمد احمد بن اعثم (ت314ه)

2. كتاب الفتوح ،تحقيق:علي شيري ،ج5 ،ط1، الناشر انوار الهدى ،(قم،1411ه) .

بروكلمان ،كارل

3. تاريخ الادب العربي، نقله الى العربية: عبد الحليم النجار، ط5، دار المعارف ،(القاهره ،لا.ت) .

البغدادي ،اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم

4. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي،(بيروت ،لا.ت).

5. هدية العارفين اسماء المؤلفين و اثار المصنفين ، دار احياء التراث العربي،(بيروت ،1955م) .

البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر (ت276ه)

6. جمل من انساب الاشراف ، تحقيق:سهيل زكار و رياض زركلي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (لا.م.، 1997م).

التنوخي، المحسن بن علي بن محمد (ت384ه)

7. نشوار المحاضرة ،تحقيق :عبود الشالجي ،دار صادر، (بيروت ،1995م).

ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت597ه)

8. المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ،راجعة وصححه :نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية ،(بيروت ،1995م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي(ت1067ه)

9. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، اعتنى به :محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،1971م).

الحر العاملي ،ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت1104ه)

10. امل الآمل ، مؤسسة الوفاء ،(بيروت ،لا.ت) .

الخوارزمي ،ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي (ت568ه)

11. مقتل الحسين ، تحقيق:محمد السماوي ، تصحيح:دار انوار الهدى ، ط1،(قم ،1418ه)

الخوانساري ، الميرزا محمد باقر الموسوي

12. روضات الجنات، تحقيق:اسد الله اسماعيليان ،عنيت بنشرة مكتبة اسماعيليان ،(قم ،1391ه).

الزركلي ، خير الدين

13. الأعلام ، ط2 ، دار العلم للملايين ،(بيروت ،2002م) .

سبط ابن الجوزي ،شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله (ت654هـ)

14. كتاب مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،(حيدر اباد ،لا.ت) .

ابن سعد ،محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت23هـ)

15. الطبقات الكبير، تحقيق:علي محمد عمر، الناشر مكتبة الخانجي ،ط1، (القاهره ،2001م) .

ابن طاووس ،علي بن موسى (ت644هـ)

16. طرف من الانباء والمناقب ، تحقيق وتوثيق:قيس العطار ،طبع وتجليد الهادي ، ط ، (قم ،1420).

17. كشف المحجة لثمرة المهجة ،تحقيق:محمد الحسون،مؤسسة بوستان كتاب،ط3 ،(قم ،1430هـ) .

18. الملهوف على قتلى الطفوف ،تحقيق وتقديم:فارس تبريزيان الحسون ، ط4، دار الاسوه للطباعة والنشر التابعة لمنظمة الاوقاف والشؤون الخيرية ،(طهران ،2001م) .

19. الاقبال ، قدم له وعلق عليه : حسين الاعلمي ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط1 ، (بيروت،1996م).

الطبرسي ، ابي احمد بن علي بن ابي طالب (من علماء القرن السادس)

20. الاحتجاج ، منشورات الشريف الرضي ،(ايران ،1380هـ) .

الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير(ت310هـ)،تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم، ج5، دار المعارف ، ط2،(مصر،1967م) .

ابن طيفور، ابي الفضل احمد بن ابي طاهر (ت280هـ)

21. بلاغات النساء ،المكتبة الرضوية ،(النجف ،1361هـ) .

العاملي ،عبد الحسين ابراهيم

22. المفيد في ذكر السبط الشهيد:الحسين بن علي (عليه السلام) ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (لا.م،1969م) .

عباس القمي ، عباس بن محمد بن رضا بن ابي القاسم

23. الكنى والالقاب ،تقديم :محمد هادي الاميني ،مكتبة الصدر ،(طهران ،لا.ت).

24. الفوائد الرضوية في احوال علماء المذهب الجعفرية ، تحقيق: ناصر باقري بيدهندي ، مؤسسة بوستان كتاب ،(قم ، 1385ه).
25. منتهى الآمال في تواريخ النبي و الال ، ط3، دار المصطفى العالمية ،(بيروت ،2011م) .
ابن عساكر،ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت571ه)
26. تاريخ دمشق ،تحقيق :علي شيري ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،(دمشق ،1415ه) .
ابن عنبة ،احمد بن علي (ت 838ه)
27. عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب ،عني بتصحيحة :محمد حسن آل الطالقاني ، ط2،المطبعة الحيدرية ،(النجف ،1961م).
ابي الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت356ه)
28. مقاتل الطالبيين ،شرح وتحقيق: احمد صقر، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،(بيروت ،لا.ت) .
ابن الفقية ،ابي عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق(ت365ه)
29. كتاب البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، ط1،عالم الكتب ،(بيروت ،1996م).
ابن الفوطي ، كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني البغدادي (ت723ه)
30. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، تحقيق:مهدي النجم ، ط1، دار الكتب العلمية ،(بيروت ،2002م) .

ابن كثير ،ابو الفدا عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت774ه)
31. البداية والنهاية ،مكتبة المعارف ،(بيروت،1990م) .
كحاله ،عمر رضا
32. معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ،(بيروت،1957م).
المجلسي ، محمد باقر (ت1111ه)
33. بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمةالاطهار ، تحقيق:ابراهيم الميانجي و محمد الباقر البهبوي ،ط2،(بيروت،1983م).
ابي مخنف، لوط بن يحيى الغامدي الازدي (ت157ه)
34. مقتل الحسين ومصرع اهل بيته في كربلاء، ط2،مكتبة الالفين ،(الكويت ،1987م) .

ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت711ه)
35. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ،تحقيق: نسيب نشاوي ، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر،(دمشق ،1985) .
الميرزا النوري ،حسين محمد تقي (ت1320ه)
36. خاتمة مستدرك الوسائل ، تحقيق:مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث ، ط1، (قم ،1416ه).
37. مستدرك الوسائل ومستبط المسائل ،تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث ، (قم ، لا.ت) .
ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن هبة الله (645ه)
38. مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان ،تحقيق:محمد المعلم ،منشورات المكتبة الحيدرية ، ط1، (قم،1434ه) .
النويري ،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت 733ه)
39. نهاية الارب في فنون الادب ،تحقيق:عماد علي حمزه ، ط1، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ،(بيروت ،2004م).

Virtues of Lady Zainab (peace be upon her) in the Book of Loving in the Dead of Al-Tawf by Ali bin Musa bin Tawoos Al-Husseini (d. 664 AH / 1265 AD)

Dr. Sandas Zidan Khalaf

Center for Revival of Arab Scientific Heritage- Baghdad University.

Sundus.alshujayri@gmail.com

key words: virtues،Lady Zainab، allahuf ،abn tawus.

Summary:

Lady Zainab bint Ali bin Abi Talib (peace be upon her) is one of the prominent women not only in Arab-Islamic history, but also at the level of the entire world، She was distinguished for her courageous stances and standing up to tyrants and tyrants، The third topic of the research is the goal of our research because we read in it the virtues of her unique personality (peace be upon her) in the book (Al-Hofuf fi Muqatil Al-Tawf) by Ibn Tawus (d. 664/1265 A.D.)، And he conveys to us the facts of Ashura as they were narrated to him, so that these narrations show us what Lady Zainab (peace be upon her) went through، From heroic stances to highlight her qualities of his prophethood, wit, her dream, her patience in battle, her pride in herself and her fathers, her courage, the eloquence of her tongue, the eloquence and strength of her faith, which was associated with lofty and pride in texts that Ibn Tawus tells us،It is preceded by a study of his biography in the first topic: who mentions his name, title, upbringing, old age, scientific status, writings, and death، And the second topic: In it is a statement of his methodology in collecting and authoring and the value of the narrations he mentioned, with a mention of written copies.